

المنهاج الواضح للبلاغة (75) شبه كمال الاتصال (ص021)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة العشرين بعد المئة. العشرين بعد المئة اه الى شبه كمال الاتصال. نحن اخذنا مواضع الفصل - 00:00:00

وهي كمال الاتصال ويدخل اه تحتها التوكيد والبديل بانواعه وعطف البيان واخذنا كمال الانقطاع. واذا اختلفت الجملتان انشاء وخبرا من حيث المعنى. او لم يكن بينهما علاقة واخذنا شبه اه كمال القطع نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم. فلو اه - 00:00:15

اتي بالواو هنا لاحتمل عطف اراها على ابغي ويكون معنى تظن هذين الامرين وليس المعنى عليه بل هي تظن كذا واراها انا وناخذ اليوم شبه كمال الاتصال وهو ما نسميه الاستئناف البياني. بسم الله قال المصنف رحمه الله ونفعنا - 00:00:44

بعلومه وعلومك في الدارين امين قال واما شبه كمال الاتصال فيتحقق في ان تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الاولى فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال. اذا الجملة الاولى تثير في نفسك سؤال - 00:01:04

تثير في نفسك سؤالا فانت من البلاغة تجيب السائل قبل ان يسأل تعرف انه سيسأل اه اذا ذكرت الجملة الاولى هو سيسأل فتجيبه قبل ان يسأل. فهذه الجملة لا يؤتى بالواو لانها كأنها جواب سؤال. لو واحد قال لك - 00:01:22

آآ هل جئت هل ذهبت الى هذا المكان؟ تقول ذهبت ولا تقول وذهبت صحيح نعم. فكأنه هناك سؤال يعني الفرق بين السؤال المحقق والسؤال المقدر انه هناك في سؤال هل ذهبت الى هذا المكان؟ نعم ذهبت الى هذا المكان. وهنا لا يوجد سؤال محقق لكن الجملة - 00:01:42

الاولى تقتضي سؤالاً فانت تعاملها كأنها كانت قد سأل. كان السامع قد سأل نعيدها؟ نعم. قال واما شبه كمال الاتصال فيتحقق في ان تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الاولى - 00:02:00

فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ويسمى الفصل استئنافا. وتسمى الجملة الثانية مستأنفة. والسؤال الناشئ عن الاولى يكون عن واحد من ثلاثة. فاذا لماذا سميناه شبه كمال اه الاتصال نظر الى معنييهما - 00:02:19

بينهما شبه كمال الاتصال كما سيأتينا. وان نظر الى لفظيهما فيبينهما كمال الانقطاع. كون السؤال انشاء والجواب خبرا. نعم. اذا نظرنا للفظ خبر وهذا انشاء لكن اذا نظرنا للمعنى هذا نسميه ايش؟ شبه كمال الاتصال لانها كالجواب عن السؤال - 00:02:39

شيء من الاولى نعم. فهمنا فيبينهما اتصال من هذه الناحية. ولماذا سمي استئنافا بيانيا؟ عندما استئناف يكون بالواو او بالفاء عند عندما تبتدأ بكلام جديد وعندنا استئناف نحوي عندما تنتقل من كلام الى كلام لكن هذا يسمى استئنافا بيانيا - 00:03:01

الاستئناف بالجملة هنا يختلف عن الاستئناف النحوي والاستئناف بالفاء والواو. لان هذا الاستئناف هنا يوضح ويبين جواب سؤالي الذي اثارته الجملة الاولى اثار سؤالاً فهذه الجملة الثانية اجابت ووضحت هذا السؤال - 00:03:24

فسمي استئنافا بيانيا. فالجملة الثانية ليست منفصلة عن الاولى ولا منقطعة عنها كالاستئناف النحوي او الاستئناف بالفاء او الواو بل هي مبينة وموضحة للسؤال الذي اثارته الجملة الاولى. لذلك سميت استئنافا - 00:03:49

ناعس نعم قال الاول عن سبب عام للحكم الذي تضمنته الجملة الاولى بمعنى ان السائل يجهل السبب من اصله كما في قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل. قالوا قال لي كيف انت؟ هذا يستشهدون بهذا البيت بامور - 00:04:11

كثيرة اولا يستشهدون به على حذف المسند اليه لضيق المقام كيف انت؟ لم يقل انا علي هذا واحد ثانيا يستشهدون بها به ايضا على

كونها على كون سهر دائم وحزن طويل طويل جملة مستأنفة - 00:04:32

صنافا بيانيا طبعا ما هو السؤال هنا؟ فيها ثلاث احتمالات في الاعراب السؤال الاول ما علتك وهذا الذي ذكره الامام عبد القاهر فقال
علتي سهر دائم نفس السهر هو العلة - 00:04:52

ما علتك سهر دائم وحزن طويل الاحتمال الثاني للذكر والمصنف هنا وذكره السعد وصاحب التلخيص ما سبب علتك ما سبب مرضك؟
سبب مرضي؟ اه سهر دائم وحزن طويلا الاحتمال الثالث ذكره صاحب النحو الوافي انه جعل سهر دائم هذه الجملة جعلها صفة لعليل
- 00:05:08

قلت لعليل سهره دائم لكن حذف الرابط لعليل سهره دائم اذا نظرنا لكلام السعد وصاحب التلخيص انهم قالوا ما سبب علتك؟ ما سبب
علتك؟ ما سبب علتك؟ ان هناك ما عنده سبب معين ان - 00:05:34

لهذه العلة نعم. هنا الاعراب سنتين يعني اما استئناف بياني. هي اما استئناف بياني او صفة. وعلى الاستئناف البياني اما سؤال ما
علتك او ما سبب علتك اذا قلنا ما سبب علتك؟ هنا انت لا تعرف سببا ما في في ذهنك تردد بين سبب وسبب - 00:05:53
ما سبب علتك؟ لا تعرف شيئا فسؤال عام المثال الثالث الذي سيأتينا سبب خاص الذي بعده الثالث لا سبب عام ولا سبب خاص غير
سبب فهمنا؟ تفضل شيخنا. نعم سيدي. قال - 00:06:14

فالجملة الاولى هي قوله لعليل اذ التقدير انا لعليل. وقد فصلت عنها جملة سهر دائم الى اخره. لانها وقعت لسؤال ناشئ عن الجملة
الاولى وكأن المخاطب حين سمع قوله لعليل تساءل ما سبب علتك؟ فاجاب سهر دائم - 00:06:31
وحزن طويل. فاذا لم ينظر فيه لتصور سبب معين بل لمطلق سبب وذلك لكون السامع يجهل السبب من اصله. فهمنا؟ يجهل السبب
من اصله ويسأل ما هو هذا السبب؟ فهمنا - 00:06:51

نازل. نعم. ومثله قول الشاعر جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي. فانت عندما تسمع الله الشدائد كل خير.
تستغرب كيف واحد يدعو للشدائد عاشق عبد الصمد كيف يدعو للشدائد؟ ما سبب دعائه للشدائد - 00:07:08
فيقول عرفت بها عدوي من صديق فانت لا تعرف شيئا من هذه الاسباب وتسأل عن سبب هذا معنى عن سبب عام ليس في ذهنه
سبب معين يسأل عنه بل مطلق السبب لكونه يجهل لكون السمع يجهل السبب من اصله - 00:07:30
فهمنا؟ نعم. نازل. قال فصل بين الجملتين لان الثانية في موقع الجواب عن سؤال ناشئ عن الجملة الاولى. وكان سائل قال لما دعوت
للشدائد بالخير على غير المؤلف فاجاب عرفت بها الى اخره - 00:07:50

الثاني عن سبب خاص للحكم الذي دلت عليه الجملة الاولى فهو حاصل ام غير حاصل؟ كما في قولك اني لاتهم سين ان النفس نزاعة
الى الشر وصلت الثانية لوقوعها جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الاولى - 00:08:08
وكان سائلا سأل لم تتهم نفسك انها مطبوعة على حب الشر ام لسبب اخر؟ فاذا هو الان متردد بين امرين متردد بين امرين ليس
كالاول ليس كالاول لو اخذنا هو العلماء عادة يمثلون بقوله تعالى وما ابرئ نفسي - 00:08:27

والاصح ان هذا القول هو من امرأة العزيز وليس من يوسف عليه السلام. خلافا لكثير من المفسرين. يقولون هذا من كلام يوسف هذا
من كلام العزيز لكن هم استغربوا كيف امرأة العزيز تتكلم بهذا؟ هذا بعد ما تابت وبعد سنوات طويلة يمكن عشر سنوات وتغيرت هذه
المرأة - 00:08:49

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. اي لا ابرئ نفسي من الزلل ولم اشهد لها بالبراءة الكلية ولا اذكىها. فايش السؤال الذي يخطر
في البال؟ لما نفيت البراءة عن نفسك؟ هل لان النفس اماراة - 00:09:09
بالسوء ام لانها منطبعة على ذلك؟ فلاحظوا الفرق بين هذا وبين الاول. هنا متردد بين امرين طالب للتعيين اما في الاول قلت لعليل
وانا لا اعرف اي سبب عن العلة - 00:09:27

فاسأله عن سبب عام انا غير متردد بين امرين تفاهمنا؟ فليس السؤال عاما ان ما سبب عدم تبرئتك لنفسك؟ لانه معلوم. ما الدليل انه
معلوم همت به وهم بها؟ نعم. فهو معلوم. فليس سؤالا عاما عن سبب عدم التبرئة بل هل لان لما قالت وما - 00:09:43

ابره نفسي فالسؤال هل لان النفس اماره بالسوء ام انها منطبعة على ذلك؟ فمتردد بين امرين. فاذا السؤال قد يكون انت لا تعرف شيئا فتسأل عن سبب عام او انت متردد بين امرين لكن في المتردد بين امرين كما درسنا في اول - [00:10:05](#)

كتاب البلاغة المتردد يستحسن ان ان يؤكد له. خالي الذهن لا يؤكد والمتردد او الطالب يستحسن وان يؤكد والمنكر يجب فهذا النوع آآ يستحسن ان يؤكد له. فالمخاطب قد ينزل منزلة متردد الطالب - [00:10:24](#)

اذا قدم بكلام هنا يعني يلوح آآ يعني يستشرف السامع منه الى شيء ويطلب فنحن نزلناه منزلة الطالب المتردد هنا فيستحسن ان نؤكد له. نعم سيدي نعم. قال اه وكأن سائلا سأل لم تتهم نفسك؟ الا انها مطبوعة على حب الشر ام لسبب اخر؟ فاجاب ان النفس نزاعة الى - [00:10:45](#)

فالسؤال هنا عن سبب خاص هو كون النفس ميالة الى الشر منطبعة على طلب ما لا ينبغي. ومنه قوله تعالى وما ابرئ نفسي آآ نفسي ان ده نفسي يعني ده فحص نفسي. نعم. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [00:11:12](#)

وبالسوء. نعم. نعم سيدي. قراءة قانون الشعر اه وهذا النوع من السؤال يقتضي تأييد الحكم الذي تضمنته الجملة الثانية لان اه السائل كما عرفت في المتردد في حصوله وقد تقدم في مبحث الاسناد الخبري ان المتردد يؤكد له الخبر استحسانا. يعني اذا كان السؤال عن سبب عام لا - [00:11:32](#)

يؤكد لكن عالسبب الخاص لانه كالمتردد بين امرين والمتردد يستحسن ان يؤكد له. فهما؟ فان قال قائل ما سبب الفصل في الاستئناف البياني؟ نقول وقوع الجملة جوابا لسؤال اقتضته الاولى - [00:11:58](#)

موجب للفصل لان السؤال والجواب لهما نظران يعني السؤال والجواب فيهما نظران. ان نظر الى معنييهما فبينهما شبه كمال اتصال لانه الجملة الاولى اثار سؤالا. وهذا الجملة الثانية اجابت هذا السؤال فبينهما من حيث المعنى شبه كمال - [00:12:18](#)

الاتصال وان نظر الى لفظ الجملتين فبينهما كمال الانقطاع لكون السؤال انشاء والجواب خبرا قال السكاكي ان السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المحقق المصرح به - [00:12:40](#)

الجملة الاولى اثار سؤالا هل هناك سؤال بالفعل؟ لا لكن هي اثار سؤالا في النفس فهذا السؤال الذي اثارته في النفس ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المحقق مصرح به فالجملة الثانية جاءت جوابا لهذا السؤال آآ المقدر فكان بينهما شبه كمال الاتصال - [00:13:02](#)

نعم فكما ان الجملة الاولى تذكر في كمال الاتصال في التوكيد والبدل وعطف البيان. كما ان الجملة الاولى في التوكيد والبدل وعطف البيان في كمال الاتصال استتبع للثانية ولا توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال المقدر الذي نزل منزلة الواقع بالفعل - [00:13:28](#)

مستتبع للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال. فلذلك هنا لم يؤتى بالواو بين اه الجملتين الثالث عن غيرهما اي لا عن سبب عام ولا خاص ولكن عن شيء اخر له تعلق بالجملة الاولى كما في قوله تعالى - [00:13:54](#)

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام. هنا اه قال يقول قال في القرآن دائما يؤتى بها بدون واو الا في حالات الحالة الاولى اذا انت سألت احدا واجاب اخر - [00:14:14](#)

او اختلف الزمان او المكان مثلا ذروني اقتل موسى دائما في قال مثلا في سورة الشعراء الشيخ محمود ايش؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لا حول ولا تستمعون قال فدائما قال قال واذا قال ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل - [00:14:32](#)

فمثل هذا يقول ابن عاشور ما نجعل استئنافا خلاص هذا اسلوب المحاورات ويرد على البلاغيين انهم يجعلون استئنافا ديانيا. فالاصل في اسلوب محاورات انه بدون واو. الا اذا اختلف المكان او الزمان او سألت احدا - [00:14:54](#)

اجاب اخر او احد قاطع كلامه. لناخذ امثلة على ذلك قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى - [00:15:09](#)

وقال المكان مختلف الزمان لانه هون ما كان موسى عليه السلام حاضرا. نقل له الخبر فقال ذلك ايضا عندنا في سورة سبأ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ثم قال ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع - [00:15:23](#)

الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا الذين استضعفوا انحن صدناكم ثم قالوا وقال الذين استضعفوا لا لانهم هم اصلا كانوا يريدون ان يكملوا. فقاطعهم هؤلاء - [00:15:41](#)

فكان قال قال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين وقال لن يستضعفوا اذا استكبروا بل مكر الليل فقاطعهم هؤلاء في اثناء كلامه فقالوا وقال تمام؟ ايضا اذا انت سألت احدا فاجاب اخر تأتي بالواو - [00:16:00](#)

كما في سورة الانعام ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن اذا الخطاب لم فهميني؟ قد استكثرتم من الانس يعني اضللتكم كثيرا من الانس وقال اولياؤهم من الانس. والسؤال لمن؟ للجن. للجن. لكن الجن - [00:16:19](#)

كانهم ما استطاعوا ان يتكلموا. ماذا سيقولون؟ وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتعوا تفاهمنا؟ في هذه الاحوال اذا اختلف الزمان او المكان او قاطعك احد او وجهت الخطاب الى احد فاجاب اخر تأتي بالواو. اما الاصل في - [00:16:36](#)

غيرها بدون واو. فجمهور المفسرين يقولون هذا من استئناف البيان. ابو السعود يقول ماذا؟ قال كذا. فالسائل يسأل ماذا اجابه فيقول قال كذا ماذا اجابه؟ يقول قال كذا. ابن عاشور عبد الصمد يقول لا ما في داعي لهذا هذا اسلوب محاورات بدون واو. فهمنا - [00:16:52](#)

فهنا اذا جعلناه على قول جمهور المفسرين ماذا قال فلان؟ ماذا قال فلان؟ انت لا تسأل عن السر لا عن سبب عام ولا خاص. نعم نازل نعم قال كما في قوله تعالى اذ دخلوا عليه فقالوا سلامهم على لانه دخول مفاجئ وغريب قد دخلوا عليه - [00:17:12](#)

قالوا سلاما نسلم سلاما قال سلام هو اكرم منهم كم؟ سلام عليكم. وهو اجابهم بالجملة الاسمية وهم فسلموا عليه بالجملة الفعلية. نعم فصلت جملة قال سلام عن جملة فقالوا سلاما لان الثانية جواب عن سؤال ناشئ عن الاولى وكأن سائلا سأل. فماذا قال - [00:17:35](#)

عليه السلام ردا لتحيتهم فاجاب قال سلام. ومثله قول الشاعر زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي تنجلي لا تنجلي. طبعا العواذل اه هي الاصل ان تكون جمع عادلة - [00:17:57](#)

لكن لما قال صدقوا ما قال صدقنا فكيف نفهم العواد؟ نقول الجماعة العادلة الجماعة العادلة لانه ما قال صدقنا يعني عواد الجمع عادلة فالاصل ان نقول جمع عادل اي المرأة العادلة - [00:18:15](#)

لكن لما قال صدقوا نحملها على الجماعة العادلة على الجماعة العادلة. قال زعم العواد انني في غمرة في هذا الحب تتقال صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي. تفضل شوي نعم قال يقول قد اتهمني العزال لكن العزال كان عليه ان يقول الجماعة العادلة كما فعل آآ - [00:18:33](#)

السعر قال الجماعة العادلة نفهمها كذلك لانه قال صدقوا بعد ذلك قال فزعموا انني في كرب وفي كرب وشدة مما ينتاب القلب من لوعة الهوى وقد صدقوا فيما زعموا غير ان ما انا فيه من - [00:18:57](#)

لا مطعم لي في زواله. والشاهد فيه فصل جملة صدقوا عن جملة زعم العواذل. لان الثانية جواب عن سؤال ناشئ عن الاولى ذلك ان مساق الكلام في بث الشكوى من جماعة العزال وهذا مما يحرك السامع لان يسأل اصدقوا في هذا الزعم ام - [00:19:16](#)

كذبوا فاجاب صدقوا. والسؤال في هذين المثالين لا عن سبب عام ولا خاص اذ ان قول ابراهيم عليه السلام ليس سببا لسلام الملائكة لا عاما ولا خاصة. لو قال كما قال ابن يعقوب ومعلوم - [00:19:36](#)

ان السؤال هنا ليس عن السبب بل عن غيره فالسؤال هنا ليس عن السبب بل عن غيره نعم. نعم. قال كما ان صدق العواذل ليس سببا لما زعموه على خلاف ما تقدم من ان السهر الدائمة سبب في المرض - [00:19:54](#)

اه كون النفس نزاعة للشراه اماراة بالسوء سبب في اتهامها واضح؟ يعني الان حاصل في هذا البيت الزعم هنا اريد به الصدق. والعواذل اريد به الجماعة الذكور العادلة ولم نحمله على اناثا وقال صدق وكأنه قيل صدقوا ام كذبوا فقال صدقوا - [00:20:12](#)

تفاهمنا؟ ولكن غمرتي لا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات. الان عندنا عدة امور هنا ما القدرة؟ الامر الاول طب ما الذي يجعل يعني ما النكتة في الاستئناف في البيان؟ نحن اخذنا ان استئناف البيانية يكون بسؤال عام او سؤال خاص او - [00:20:39](#)

يعني عن سبب عام او عن سبب خاص او لا عن سبب صحيح؟ نعم. لا عن سبب. وحتى الذي لا عن سبب بينهما فرق قارنوا بين ماذا قال ابراهيم وبين بيت الشعر. فهناك بيت الشعر فيه تحديد - [00:20:59](#)

الصدقة ام كذبوا لكن في السؤال عن اه في اه ماذا قال ابراهيم سؤال عام ايضا يعني حتى الذي لا عن سبب في عامه خاص. هذه القضية الاولى. نعم. القضية الثانية طب ما النكتة في الاستئناف البياني؟ لماذا يستعمل هذا الاسلوب - [00:21:18](#)

متى يستعمل؟ نقول اكتبوا عندكم يعني ما الفوائد البلاغية في الاستئناف البياني؟ اولاً اغناء السامع عن ان يسأل تعظيماً له او شفقة عليه لهذا استئناف البياني يغنيك يعني السامع عن ان يسأل - [00:21:36](#)

اما تعظيماً له او شفقة عليه فالبلوغ لاحظوا اذا تكلم بكلام وهذا الكلام يعني يثير سؤالاً فاذا كان بليغاً لا يحوج السامع بان يسأل. اغناء السامع اه اغناء السامع عن ان يسأل اما تعظيماً له او شفقة عليه - [00:21:54](#)

الان انا تكلمت بكلام وهذا الكلام يثير عندك سؤالاً وانا اعرف انه يثير عندك سؤالاً فمن البلاغة ان اجيبك ولا احوجك لان تسأل اما تعظيماً لك اذا كان الذي امامك عظيم فمن غير مناسب ان يسألك - [00:22:16](#)

او شفقة على هذا الذي امامك فهمنا؟ جميل جدا يعني انت اذا يكون هذا من حكمة المتكلم وبلاغته اني اعرف انك هذا كلامي سيثير عندك سؤالاً اجيبك قبل ان تسأل. اما تعظيماً له او شفقة عليه. او - [00:22:35](#)

نعم. او ان لا او اني لا اريد ان اسمع شيئاً منك تحقيراً لك وكراهة لكلامه. يعني اذا كان الذي امامك يعني حقير وانت لا تريد ان تسمع كلامه يجعلني اجيبك قبل ان تسأل او اجيبه قبل ان يسأل خلبني اقول لكم - [00:22:56](#)

فاذا اذا اراد المتكلم ان لا يسمع الثانية اذا اراد المتكلم ان لا يسمع من السامع شيئاً تحقيراً له وكراهة لكلامه ثلاثة انا اريد ان اتكلم كثيراً ما يشرح الاستاذ يأتي الطلاب يسألون صح؟ يشوشون الدرس ويقطعون - [00:23:17](#)

فانا لا اريد ان يقطع كلامي ولا اريد من احد الطلاب او احد السامعين ان يقطع كلامي فاجيبه قبل ان يسقط اذا ثالثاً اذا اراد ان لا ينقطع كلامه بكلام غيره - [00:23:39](#)

فهمنا؟ حتى لا يذهب ترابط الكلام ايضا اربعة من النكات يعني القصد الى تكثير المعاني وتقليل الالفاظ بقصد الى تكفير المعاني وتقليل الالفاظ وهذا الذي في القرآن بدل ان يضع سؤالاً اه ما لماذا كذا فيجيب؟ لماذا كذا؟ ما - [00:23:53](#)

الى كذا الزمخشم مثلاً فان قيل كذا اقول كذا صحيح؟ الرابع القصد الى تكثير المعاني وتقليل الالفاظ فيه ايجاز لاحظ الزمخشري والعلماء فان قيل كذا اقول كذا. القرآن يفعل هذا بدون ان يقول ان قيل واقول - [00:24:21](#)

فهمت؟ ففيه تكثير للمعاني وتقليل للالفاظ. ايضا خمسة تنبيه على فطنة السامع وان المقدر عنده كالمذكور تأثير معاني وتقليل الالفاظ هذي اربعة. والخامس تنبيه الى فطامة السامع وان المقدر عنده كالمذكور. هذه خمسة امور. الامر الاول - [00:24:40](#)

ان يغني سامعاً ان يسأل اما تعظيماً له او شفقة عليه ثانياً لا يريد ان يسمع من السامع كلاماً لحقارته. الثالث لا يريد ان ينقطع كلامه بكلام غيره. الرابع القصد الى - [00:25:04](#)

كثير المعاني وتقليل الالفاظ والخامس التربية على فطنة السامع واضح الان عند السكاكي هذه الجملة السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل يصح هنا ان يجعل كون الجملة الاولى منشأ السؤال الذي هو سبب السؤال كافياً في القطع لانه سبب السبب - [00:25:18](#)

يعني قالوا ما الذي دعانا للقطع هنا؟ الجملة الاولى اثارت سؤالاً وهذه الجملة الثانية اجابت عن هذا السؤال فنحن يعني هذا امر كاف في القطع لانها سبب السبب ولا نحتاج ان نقول نزلت الاولى منزلة السؤال كما فعل الخطيب القزوي - [00:25:45](#)

الخطيب يبقى الزويني قال الجملة الاولى نزلت منزلة السؤال السكاكي؟ قال لا. هي الجملة الاولى اثارت سؤالاً اجاب هذا السؤال فهي سبب السبب وهذا كاف في القطع لذلك قال السكاكي السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المصرح به - [00:26:09](#)

فالجملة الثانية جواب للسؤال المقدر اذا قال العلماء يصح ان يجعل كون الجملة الاولى منشأ للسؤال الذي هو سبب السؤال كافياً في

القطع لانها سبب السبب من غير حاجة لتنزيلها منزلة السؤال وتشبيها لها كما فعل الخطيب القزومي - [00:26:35](#)

قال خطيب قزويني سبب القطع اننا نزلنا الجملة الاولى منزلة السؤال. ما في داعي لهذا. نقول الجملة الاولى اثارت سؤاله والجملة الثانية هذي اجابت هذا السؤال كانت سببا للقطر فالجملة الاولى هي سبب السبب حقيقة. وهذا اه كافر. نعم. هذا موضوع الاستئناف اه البياني - [00:26:53](#)

البيان لماذا قلنا هي الشبه كمال الاتصال وليس اتصالا تاما في كمال الاتصال يعني الجملة الاولى الثانية توكيد او بدن او عطف بيان. وهنا ليست هي كذلك. هي جواب للسؤال - [00:27:18](#)

من حيث هي جواب للسؤال في بينهما اتصال من حيث ان الاولى استفهام انشاء وهذا خبر هذا فيه انقطاع فسميناها الشبهة كمال الاتصال معك فهمنا الفكرة؟ نعم. نعم. طب لماذا سميناه استئنفا؟ لان الاستئناف الذي هو الاتيان بكلام مستقل في جميع اجزاء - [00:27:33](#)

تركيبه عما قبله يستلزم قطعه اي ترك العطف هذا الاعتبار سمي استئنفا لانك لم تعطفه يعني ولماذا سمي استئنفا بيانيا؟ عندما استئناف يكون بالواو او بالفاء عندما تبتدأ بكلام جديد - [00:27:53](#)

وعندما استئناف النحوي عندما تنتقل من كلام الى كلام لكن هذا يسمى استئنفا بيانيا الاستئناف بالجملة هنا يختلف عن الاستئناف النحوي والاستئناف بالفاء والواو. لان هذا الاستئناف هنا يوضح ويبين جواب - [00:28:11](#)

سؤالي الذي اثارته الجملة الاولى الجملة الاولى اثارت سؤالا فهذه الجملة الثانية اجابت ووضحت هذا السؤال فسمي استئنفا بيانيا. فالجملة الثانية ليست منفصلة عن الاولى ولا منقطعة عنها كالاستئناف النحوي او الاستئناف - [00:28:32](#)

بالفاء او الواو بل هي مبينة وموضحة للسؤال الذي اثارته الجملة الاولى. لذلك سميت استئنفا بيانيا قال واما التوسط بين الكمالين مع قيام المانع من الوصل فيتحقق في جملتين. الان الحالة الخامسة الان. اذا كم حالة ناتي بالفصل؟ خمسة. ما هي - [00:28:56](#)
كرمال الاتصال شبه كمال الاتصال البياني وكمال الانقطاع وشبه كمال الانقطاع وهي تظن سلمى. والخامس هو التوسط بين الكمالين يعني عندما ايش توسط للكمالين؟ تكون جملة يعني في بينها ليست فيها كمال الانقطاع ولا كمال الاتصال ولا شبه كمال الاتصال ولا شبه كمال اه الانقطاع لكن يقوم مانع - [00:29:22](#)

يمنع من العطف. تفضل شيخنا. نعم قال واما التوسط بين الكمالين مع قيام المانع من الوصل فيتحقق في جملتين لا يوجد بينهما سبب من اسباب الفصل المتقدمة. ولكن لاولاهما حكم لا يصح تشريف الثانية - [00:29:48](#)

دمج اه بين امرين. نعم. يعني هي حقيقة الاصل ان ان نذكرها على الترتيب الاتي. شبه كمال الاتصال شبه كمال الانقطاع. كمال الاتصال. كمال اتصال والتوسط بين الكمالين مع وجود المانع من العطف. ثم نقول الجمل التي لها محل من الاعراب - [00:30:06](#)
ومع كونها لها محل من الاعراب الاصل ان تشرذ. ولكن انا لا اريد التشريك هؤلاء اللي مانع مانع. ثم اسباب الوصل عندنا كمال الانقطاع مع الابهام مثل لا وغفر الله لك - [00:30:26](#)

او اه عندنا اذا كان هناك توسط بين الكمالين توسط بين الكمالين او الحالة الثالثة ان يكون بينهما لها محل من الاعراب ويوجد جامع. نازل. صدق. نعم اه ولكن لاولاهما حكم لا يصح تشريك الثانية فيه لما يترتب على هذا التشريك من اختلال المعنى - [00:30:42](#)

كما في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. والله اتكلم عن منافقين وعدها الى لانه مضمن معنى افضل. يعني انتهوا الى شياطينهم. لذلك ما قال خلوا بشياطينهم. خلوا الى لانه معناه - [00:31:07](#)

وصلوا وانتهوا وافضوا الى شياطينهم. والمراد بشياطينهم هم سادتهم من الكفار. قالوا انا معكم اي بالثبات على الكفر وعداوة المسلمين. انما نحن مستهزئون اي بالمسلمين. نعم سيدي. اه قال اه الله يستهزأ بهم. لم يعطف جملة الله - [00:31:27](#)

يستهزئ بهم على جملة قالوا الواقعة جوابا للشرط لما يلزم على هذا العطف من فساد المعنى. ذلك ان جملة قالوا مقيدة بالظرف الذي واذا والمعنى انهم انما يقولون ذلك وقت خلوهم بشياطينهم فحسب فلو - [00:31:47](#)

عطف آ فلو عطف جملة الله يستهزئ بهم على جملة قالوا لزم تشريف الثانية في الحكم الاولى وهو بالظرف المذكور فيكون المعنى

حينئذ ان الله يستهزأ بهم وقت خلوهم بشياطينهم فقط. كالذي قبله وهو باطل - [00:32:11](#)

اذ ان استهزاء الله بهم بمعنى آآ مجازاته لهم بالخذلان متصل لا يتقيد بزمان. نعم. الان عندنا حاصل يعني عندنا جملتان جملة لا محل لها من الاعراب وجملة لها محل الاعراب. فهذه الاية الصالحة للامرين. صالحة - [00:32:31](#)

للامرين لانه لا يصح العطف على جملة لا محل لها من اعراب ولا يصح العطف على جملة لها محل معراب والاصل ان تعطف لكن منع مانع فاما الجملة الاولى قالوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم معكم. فلو قلنا والله يستهزئ بهم - [00:32:51](#)

بمعنى ان الله يستهزأ بهم اذا خلوا الى شياطينهم. مع ان الله يستهزأ بهم اي يجازيهم. على ذلك اه بخلوهم الى شيء الله يستهزئ بهم اولاً في الدنيا انه يتركهم ويملي لهم ويعطيهم مال المسلمين ثم يأخذهم وهم كفار - [00:33:11](#)

وفي الآخر ايضا يستهزئ بهم انه يأتي بهم مع المسلمين ثم يضرب بينهم بسور ويحال بينهم وبين الجنة. هو غير مقيد خلوا الى شياطين فلا يصح عطفها على قالب. وايضا لا يصح عطفها على قالوا انا معكم والله يستهزئ بهم. لان - [00:33:31](#)

يصل معنا قالوا مجموع الامرين. فهذه الاية ان تصلحوا للكلام على الجمل التي لا محل لها من الاعراب والكلام على الجمل التي لها محل من الاعراب. نعم سيدي. نعم. قال كذلك لم يعطف او لم يعطف جملة الله - [00:33:51](#)

يستهزئ بهم على جملة انا معكم الواقعة مفعولاً لقالوا لما يلزم على هذا العطف من فساد المعنى كذلك. ذلك ان انا معكم مفعول قالوا. فهو اذا من مقول المنافقين. فلو عطف قوله الله يستهزئ بهم على قوله - [00:34:11](#)

انا معكم لزم تشريك الثانية في حكم الاولى وهو كونها مفعولاً لقالوا فيلزم ان تكون جملة الله يستهزأ بهم من مقول المنافقين ايضا في حين انها من مقول الله سبحانه. فبطل اذا عطفها عليها لما يلزم عليه من - [00:34:31](#)

هذا الفساد الفكرة؟ نعم. واضح؟ يعني فصارت يعني هاد نسميه اولاً التوسط بين الكمالين. ايش التوسط بين الكمالين ليس بينهما كمال انقطاع يعني ايش انا ليس بينهما كمال انقطاع؟ اتفقت الجملتان في الخبرية او الانشائية من حيث المعنى - [00:34:51](#)

ويوجد علاقة بينهما وليس بينهما كمال اتصال فليست توكيدا ولا بدلا ولا عطف بيان وليست استثناء بيانيا شبه كمال الاتصال وليست مثل تظن سلمى انني ابغي بها بدلا. فهي التوسط بين الكمالين فالاصل ان تعطى - [00:35:10](#)

لكننا لا نعطفها لاجل انه هذا يفيد التقييد هذا في الجمل التي لا محل لها من الاعراب ونحن كنا في الجمل التي لها محل من اعراب الاصل ان ان نعطف اذا كان هناك جامع - [00:35:30](#)

تمام؟ واردنا العطف. هنا يوجد جامع لكن ما اردنا العطف لانهم يختلوا المعنى. فهذه الاية صالحة ما في كمال اللي هي التوسط بين الكمالين وما عطفنا. وهي ايضا عطف على جملة لها محل معراب ولكننا ما اردنا تشريكا - [00:35:45](#)

فعطف على قالوا هذا ما نسميه التوسط بين الكمالين لماذا توسط؟ الله يستهزئ بهم خبريا وقالوا انا معكم خبريا. وفي بينهما جامع. بينهما جامع. هذا مستهزئ وهذا مستهزأ به. لكن هنا - [00:36:05](#)

هذا العطف يؤدي الى التقييد الغير المراد فلا يعطى. ونأتي به قالوا انا معكم لها محل العراق وبينه ما جامع ولكن ما اردنا التشريف فلا نعطيه. فاهمني؟ مثال للحالتين فهمنا - [00:36:25](#)

نعم قال واذا قد استوفينا القول في مواضع الفصل فاليك فاليك الحديث مفصلا عن مواضع الوصف. لكن ايش قال المفسرون في هذه الاية؟ ماذا قال؟ والله يستهزئني. يقول ابو السعود الله يستهزئ بهم فاستأنف للايذان بانهم - [00:36:45](#)

قد بلغوا في المبالغة في استهزاء المؤمنين الاستهزاء بالمؤمنين الى غاية ظهرت شناعته عند السامعين وتعاضم ذلك عليهم حتى اضطروا ان يقولوا ما مصير امر هؤلاء وما عاقبة حالهم يا مسعود اجا على ايش سبب الفصل؟ نعم - [00:37:05](#)

يعني شبه كمال. فهنا لما قال اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون جريمة كبيرة جدا هم يعني يكيدون بالمسلمين. طب الله ماذا سيفعل بهم؟ قال الله يستهزئ بهم. يعني الله - [00:37:30](#)

بنفسه سيتولى عقوبة عقوبته. استئناف بيان انت لما تسمع هؤلاء يقولون لنا شيئا ويخبرون سادتهم بشيء يعني تقول ايش عاقبتهم هؤلاء. فيقول الله الذي يتولى عاقبتهم. لقال ابو السعود استأنف للايذان بانهم قد بلغوا في المبالغة في استهزاء المسلمين -

المسلمين الى غاية ظهرت شناعته عند السامعين وتعاضم ذلك عليهم حتى اضطروا ان يقولوا ما مصير امر هؤلاء؟ وما عاقبة بيانات
نظر ابن عاشور قال ولم تعطف هذه الجملة على ما قبلها لانها مستأنفة استئنافا - [00:38:10](#)

ثانيا جوابا لسؤال مقدر ذلك لان السامع عندما يسمع انا معكم انما نحن مستهزون يقول هل يتفطن المتفطن في المسلمين؟
فيجازيهم على استهزائهم. يقول هل احد المسلمين يعرف هؤلاء المنافقين فيعاقبهم - [00:38:30](#)

فالله اجاب لا الله يتولى عقابه. فهما؟ فابو السعود وابن عاشور جعلوها من السماء. اللوسي مشى على كلام علماء البلاغة قال ترك
العطف لانه الاصل. الاصل عدم العطف وليس في الجملة السابقة ما يصح عطف هذه الجملة عليها الا بتلك - [00:38:48](#)
لا يصح عطفه على قالوا التي لا محل لها من الاعراب. معنا بينهما توسط بين الكمالين. ولا يصح العطف على التي لها محل اعراب.
قالوا انما لا يراد التشريك لان التشريك يقل من معنى. فهما هذا؟ الان يبقى قضية اخرى الله يستهزئ بهم على ماذا نخرجهم -

اه اما يعني عندنا ان تكون من باب المشاكلة. لانه الاستهزاء يعني لا يوصف بان الله عز وجل مستهزئ سبحانه وتعالى. فكيف اطلق
الاستهزاء عليهم؟ قال اما بمعنى يجازيهم بالطرد من رحمته في مقابل استهزائهم بالمؤمنين ودين - [00:39:30](#)
فيكون باب المشاكلة. فسمي جزاء الله لهم باسم فعلهم مثل جزاء سيئة سيئة مثلها مثلها او من باب المجاز المرسل. بمعنى ينزل بهم
الحقارة والهوان. من اطلاق الملزوم والاستهزاء وارادة اللازم وهو الحقارة والهوان. من باب المشاكلة او من باب المجاز مرسل اطلق
الملزوم - [00:39:50](#)

واراد لازمه وهو انزال الحقارة بهم. او يكون باب الاستعارة التنفيذية وهذا اجملا. محال الله في تركهم مع وانهم يأكلون مع المسلمين
الغناء ويستفيدون ولا يعاقبون في الدنيا ثم يأخذهم بغتة ويعاقبهم في قبرهم ثم في الآخرة يكفيهم مع المؤمنين - [00:40:20](#)
ثم فجأة يضرب بينهم بسور بل قيل انهم يرون الجنة او يرون الجنة ثم يحال بينهم وبين الجنة سمي هذا استهزاء على سبيل
الاستعارة التركيبية. نعم ناسي الله يستهزئ نعم هون بمعنى انا ساتولى هذا بالضبط يعني انتم اتركوا الموضوع انا ساتولى هذا -

فصار عندنا خمسة امور تقتضي ماذا؟ الفصلة. كمان الاتصال بالتوحيد اللفظي والمعنوي والبذل بدل الكل من كل في الجمل التي لها
محل واما بدل كل من كلفة التي لا محل لها فيها خلاف. وبذل بعض الاجتماعات. عطف البيان. والشبه كمان الاتصال هو - [00:41:08](#)
الاستئناف البياني وكمال الانقطاع بان تختلف الجملتان في المعنى انشاء معتبرا او لا يكون بينهما علاقة وشبه كمال الانخفاض
وبنوصلنا ثم الحالة الخامسة التوسط بين الكمالين بان لا يكون هناك واحد من الحالات اه الخمس السابقة - [00:41:28](#)
وتلتفق الجملتان في الخبرية والانشائية ويوجد بينهما جامع لكن العطف يعني يخل بالمعنى المراد لا نعطف لا على التي لها محل من
الاعراب في لها محل من الاعراب ولا نعطفها لاننا لا نريد التشريع او لا محل لها من اعراب - [00:41:48](#)
والعطف يخل بالمعنى. هذي الحالات الخمسة تقتضي الفصل. نعم. لكن التي تسمى التوسط بين الكمال هي الجملة التي لا محل لها من
الاعراب. اما التي لها محل من الاعراب ولا نريد العطف او لا يوجد جامع بينها فهذا نوع مستقل نقول هذه جملة لها محل من الاعراب
ويعني هذه الجملة الاولى - [00:42:08](#)

محل الاعراب ولكننا لا نريد ان نعطف عليها لسبب ما. اما التي تسمى التوسط بين الكمالين هي التي لا محل لها من الاعراب اه نقف
هنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:42:33](#)